مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
المجلد 39 العدد:3 (2023):21-41

Damascus university journal for arts and humanities
Vol 39No: 3(2023):21-41

درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك
دراسة ميدانية في بعض كليات جامعة دمشق

مروة كرباج[1]، د.عزت شاهين[2]

1. طالبة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق.
2. أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق.

الملخص:

درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

هدف البحث إلى تعرف درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وأسبابها، وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

استخدم المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة العلاقات الارتباطية، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة البحث من كليات جامعة دمشق بأربع كليات (4) هي (التربية، الآداب، الزراعة، طب الأسنان)، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (783) طالبة منهم (583) طالبة ماجستير و(200) طالبة دكتوراه، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كانت أهمها:

ارتفاع انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق. إضافة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأخر سن الزواج والمرحلة التعليمية.

- جاءت ظروف الحرب على سورية كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الأولى والعامل الاقتصادي في المرتبة الثانية، والعوامل التعليمية في المرتبة الثالثة والعوامل الاجتماعية كأقل الأسباب التي تقود إلى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا.
- جاء معيار التوافق النفسي والعاطفي في المرتبة الأولى، ومعيار التجانس في المستوى التعليمي في المرتبة الثانية، في حين جاءت المعايير الأخرى على التوالي بوصفها أقل المعايير في اختيار طالبات الدراسات العليا للشريك المناسب.

الكلمات المفتاحية: تأخر سن الزواج، طالبات الدراسات العليا، معايير اختيار الشريك.

تاريخ الايداع:2021/12/1
تاريخ القبول:2022/5/30

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

ISSN (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/index/index

The degree of prevalence of the phenomenon of late marriage age among female graduate students and its relationship to the educational stage and criteria for choosing a partner A field study in some faculties of Damascus University

Marwa Kurbaj[1], Dr.Ezzat Shaheen[1]

1. Master's student, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University.
2. Assistant Professor, Department of Sociology , Faculty of Arts and Humanities, Damascus University

Abstract:

The degree of prevalence of the phenomenon of late marriage age among female graduate students at the University of Damascus and its relationship to the educational stage and criteria for choosing a partner.

The aim of the research is to know the degree of prevalence of the phenomenon of delayed marriage age among postgraduate students at the University of Damascus, its causes, and its relationship to the educational stage and criteria for choosing urination. The descriptive analytical approach was used based on the study of correlational relationships, and the questionnaire was adopted as a tool for data collection. The research sample was represented by the faculties of Damascus University in four (4) faculties: (Education, Arts, Agriculture, Dentistry), and the number of the research sample was (783) female students. (583) master's students and (200) doctoral students, the research reached a set of results, the most important of which were: The high prevalence of the phenomenon of late marriage age among postgraduate students at Damascus University. In addition, there is a statistically significant correlation between the delay in the age of marriage and the educational stage. The conditions of the war on Syria came as one of the reasons for the delay in the age of marriage in the first place, the economic factor in the second place, educational factors in the third place, and social factors as the least of the reasons that lead to the delay in the age of marriage for female graduate students. The psychological and emotional compatibility criterion came in the first place, and the homogeneity in the educational level in the second rank, while the other criteria, respectively, came as the lowest criteria in choosing the appropriate partner for graduate students.

Keywords: Delayed Marriage Age, Postgraduate Students, Criteria For Choosing A Partner.

Received: 1/12/2021
Accepted: 30/5/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

المقدمة:

يختلف سن الزواج في المجتمعات البشرية وفقًا لمعايير اجتماعية وثقافية، دينية كما يمكن للقوانين الوضعية أن تسهم في تحديد السن المناسب للزواج ويختلف ما بين المناطق الحضرية والريفية إلا أنه، ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالمية والمحلية، ارتفع سن الزواج ولا سيما في المناطق الحضرية، فأعداد كبيرة من الفتيات يلتحقن بالتعليم بمراحله المختلفة، وتستغرق بعض أنواع التعليم لا سيما استكمال مرحلة الدراسات العليا سنوات عديدة مما يجعل سن الزواج فيها يتراوح بين (23 إلى 29) سنة للفتيات و(27 إلى 34) سنة للشباب (رشود، 2014، 22).

شهدت سورية ارتفاعًا ملحوظًا في متوسط العمر عند الزواج لأول مرة، فقد كان السن للإناث (21) سنة في عام 1981 وأصبح (23.1) سنة عام 2004 وإلى (27.1) سنة عام 2009، وبين الذكور من نحو (26) سنة إلى (29.4) سنة، وذلك خلال الفترة نفسها، كما تزايدت نسب النساء اللواتي لم يتزوجن في كل الفئات العمرية تقريبًا وتشير بيانات المكتب المركزي للإحصاء إلى أنَّ نسبة النساء في الشريحة العمرية (30– 34) التي تعتبر سن متأخرة للزواج في الإطار العربي قد تضاعفت تقريبًا من (10 .9 ٪) عام 1990 إلى (18.1 ٪) عام 2009، (المكتب المركزي للإحصاء، 2011) وفي الريف، تعتبر المرأة الريفية متأخرة في سن الزواج متى بلغت سن العشرين. أما في المدن، فإنَّ المرأة التي بلغت الثلاثين من عمرها، ولا سيما إذا كانت امرأة عاملة وكان مستواها التعليمي عاليًا، فلا تُعتبر متأخرة في الزواج (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2011، 50).

وبشكل عام يتحدد سن الزواج في كل مجتمع وفقًا للشروط البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والثقافية الخاصة بهذا المجتمع، وإذا كان سن الزواج يختلف من بيئة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر فانه يختلف أيضًا ضمن المجتمع الواحد وضمن الشرائح المختلفة والمهن المختلفة والمراحل التعليمية المتقدمة، ولاسيما مرحلة الدراسات العليا عامة وبين الإناث فيها بخاصة، ومن هنا برزت الحاجة لدراسة درجة انتشار هذه الظاهرة بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

1. مشكلة البحث:

أصبح إيجاد الشريك المناسب في المجتمع السوري أمرًا غاية في الصعوبة، في السنوات الأخيرة نتيجة للحرب الإرهابية، التي تعرض لها، ولا سيما بالنسبة للفتيات الجامعيات، فمعظم الجامعيين هاجروا إلى أوروبا، ومن بقي منهم، فهو إما متزوج ولديه أطفال، أو يبحث عن فتاة تصغره بأعوام عدة، وأقلها خمسة، إضافة إلى الصعوبات الكبيرة التي تواجه الشباب السوريين في تأمين مستقبلهم وارتفاع تكاليف الزواج؛ إذ أسهمت ظروف الحرب على سورية خلال الأعوام الفائتة في تأخر زواج الشباب بسبب التحاقهم بالخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية، بالإضافة إلى النزوح الداخلي والخارجي لعدد كبير منهم مما أدى إلى تناقص أعداد الذكور مقارنة بالإناث بالإضافة للمعدلات العالية من البطالة والأزمات النفسية المتعددة وعدم الاستقرار الاقتصادي والنفسي والاجتماعي والصحي مؤخرًا مع استمرار انتشار وباء كورونا وتفشيه بين السوريين، كل هذه الأسباب مجتمعة تشكل عوائق صعبة الاجتياز في وجه كل من يريد الزواج، مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج ولا سيما لدى الطالبات الجامعيات في المراحل العليا؛ إذ إن الدراسة الجامعية وما بعدها سبب رئيسي في تشكيل عائق يصعب على الفتاة تخطيه، فهي إما أن تتزوج قبل أن تتأخر في سن الزواج، أو تكمل دراستها الجامعية، ولا سيما في مراحلها العليا، ومعظم من يتزوجن خلال الدراسة الجامعية يضطررن لترك الدراسة والاهتمام بالزوج ومن ثم الطفل الأول، لذلك فمنهنَّ مَن تعلمت من غيرها وقررت إكمال دراستها، رافضةً الزواج قبل إنهاء التعليم الجامعي.

تشير الإحصاءات إلى أن (50 %) من الشباب السوري رافض للزواج (المكتب المركزي للإحصاء، 2011، 271) ، وتعد طالبات الدراسات العليا ولاسيما إن كنّ من الأساتذة الجامعيات من اللواتي يتميزن عن الأخريات بكونهن الأوفر حظًا في اكتساب المعرفة وإنتاجها؛ إذ يتم التفاعل في الجامعة كمحيط معرفي خصب تمتزج فيه الآراء والقيم المختلفة منها ما يكتسب، ومنها ما يتغير نتيجة

الاحتكاك الدائم والمستمر بالأساتذة الموجودين على اختلاف أصولهم الاجتماعية والثقافية، وإن بقاء نسبة كبيرة من طالبات الدراسات العليا في الجامعة على الرغم من توفر الإمكانيات المؤهلة للزواج من دون زواج له آثار سلبية واسعة على المستوى الفردي والاجتماعي، وإن تأخر سن الزواج يمنع بشكل أو بآخر تحقيق تلك الوظائف التي يؤدي إليها الزواج. وبنظرة عامة يمكن القول إن "طالبات الدراسات العليا يمكن أن تكن متأخرات في سن الزواج إذا تجاوزن سن (33 سنة)" (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2011، 51).

فقد أشارت دراسة معهد الدوحة الدولي للأسرة (2019) إلى أثر التغيير الاجتماعي في سلوك الطالبات الجامعيات وخوف الطالبات من إكمال دراستهن لاعتقادهن أنَّ فرص الزواج قليلة بالنسبة لهن، بالمقارنة مع فرص الفتيات اللواتي لم يكملن تعليمهن، وأنَّ الرجل يتردّد بالزواج من المرأة المتعلمة لاعتقاده بأنّها تشكل تحديًا له، أو لكونها أكثر انفتاحًا بما يتعارض مع ما ورثه من عادات وتقاليد، ولا يتنافى هذا مع حقيقة أنّ تأخُّر سن الزواج قد أسهم في توجه أعداد كبيرة من النساء إلى الدراسة المسائية والدراسات العليا إما سعيًا وراء فرصة للزواج يمكن أن تهيئها الأجواء الجامعية المختلطة أو بسبب يأسهن من الانتظار ومحاولة شغل وقتهن في طلب العلم.

وقد أكدت نتائج دراسة عبد الله (2013، 7) ودراسة البحري (2017) أن إقبال الفتيات على التعليم وزيادة معاييرهن باختيار الشريك المناسب، والتحاقهن بمجالات العمل أدى إلى ارتفاع سن الزواج، وأن المستوى الاجتماعي والتباعد المكاني وضعف العلاقات الاجتماعية له دور في تأخر سن الزواج لدى الفتيات.

وأكدت دراسة السناد (2007) أن من أسباب تأخر سن الزواج العوامل الاقتصادية التي تمثلت في مشكلة السكن وغلاء الإيجار وارتفاع تكاليف المعيشة ومستوى الدخل.

وبقيام الباحثة بدراسة استطلاعية لاستقصاء آراء مجموعة من طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق حول تأخر سن الزواج والأسباب المؤدية إلى ذلك تبين لها من خلال إجاباتهن أن لدى بعضهن معايير غير سهلة لاختيار الشريك المناسب، وبعضهن أكدن على رفضهن الزواج خوفًا من فقدان الزوج في الحروب، وعدم الأمان والاستقرار العام في البلد، وتدهور مستويات المعيشة، وصعوبة تلبية الحاجات الأساسية للأسَر أحيانًا، كما أشارت بعضهن إلى أن تعدد الزوجات أصبح أمرًا مرحبًا به عند فئة كبيرة من العائلات السورية وسط قلة المتقدمين لطلب أيدي الفتيات اللواتي بقين قابعات في المنازل على أمل الزواج، وهناك من ينظر لأي شاب يمتلك منزلًا وعملًا بغض النظر عما إذا كان متزوجًا أو عازبًا على أنه هو عريس مناسب.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما درجة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك؟

2. أهمية البحث:

1.2. أهمية مرحلة الدراسات العليا التي تعد أعلى مرحلة تعليمية، ولا سيما أوضاع الطالبات اللواتي يشكلن نصف المجتمع، وأهمية دراسة مشكلاتهن، بما يسمح بإيجاد الحلول لها قدر الإمكان.

2.2. يعد موضوع تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا من المواضيع المهمة، لا سيما في الظروف الراهنة في سورية، التي حدثت فيها تحولات وتطورات كبيرة في بنية المجتمع؛ إذ أصبح أمر تناول مثل هذا الموضوع ضروريًا باعتقاد الباحثة، من أجل رسم السياسات وتطوير السبل العلاجية للحد من مثل هذه المشكلات.

3.2. من المؤمل أن يقدم هذا البحث في نتائجه بيانات عن انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج ومعايير اختيار الشريك، بما تفيد في دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة.

3. أهداف البحث:

تعرف درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

4. أسئلة البحث: يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1.4. ما درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟

2.3. ما أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟

3.3. ما معايير اختيار الشريك لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟

4.3. ما العلاقة بين تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية؟

5.3. ما العلاقة بين تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك؟

5. متغيرات البحث:

1.5. المتغيرات المستقلة:

1.1.5.المرحلة التعليمية وتتمثل بالدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).

2.1.5. حالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة)

3.1.5. العمر.

2.1.5. معايير اختيار الشريك وتتمثل بـ: (الوضع الاقتصادي–المستوى التعليمي–المظهر الخارجي–التوافق النفسي والعاطفي–الوضع لاجتماعي–العمر المناسب–لا توجد معايير).

3.1.5. أسباب تأخر سن الزواج.

2.5. المتغير التابع:

–درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج.

6. حدود البحث: أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

1.6. الحدود الموضوعية: تمثلت بدرجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

2.6. الحدود البشرية: طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق.

3.6. الحدود المكانية: أجري البحث في جامعة دمشق.

4.6. الحدود الزمانية: أجري البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي (2021).

7. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الزواج:

تعرف الخولي (1981، 5) الزواج كما يلي: " الزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية وهو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين."

أما تعريف معجم علم الاجتماع فقد عرف الزواج كما يلي:"هو العلاقة الجنسية التي تقع بين شخصيين مختلفين في الجنس يشرعها ويبرر وجودها المجتمع ، وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها " (دينكل، 1986، 138) وتتبنى الباحثة هذا التعريف إجرائيًا.

تأخر سن الزواج:

يشير تأخر سن الزواج إلى العمر الزمني (السن) الذي تصل إليه الفتاة دون زواج مقارنة بالعمر الزمني السائد والمتعارف عليه وسط المجتمع الذي تعيش فيه، والحالة الاجتماعية التي تشير إلى تأخر سن الزواج لدى الإناث اللواتي يزيد أعمارهن عن (30) سنة ولم تتزوجن، وتعمل في التعليم العام وتواجه ضغوطًا حياتية.، وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية ونفسية وسلوكية تنعكس على الفتاة والأسر والمجتمع ويرتبط تأخر سن الزواج بعوامل عديدة منها ما يتعلق بالتحولات الاجتماعية والثقافية والظروف المعيشية والاقتصادية التي قد تؤدي إلى هذه المشكلة (معشي، 2017، 153).

وتشير الباحثة إلى أنه لا يوجد معيار محدد لتحديد السن الذي إن تخطته الفتاة صارت في عداد المتأخرين في الزواج، لكنه، إن وجد، يتراوح زيادةً ونقصانًا بحسب العادات المجتمعية، وأعراف كل بيئة على حدة، وطبيعة العمل وفي ظل الحرب الظالمة والحصار الاقتصادي على سورية فقد تغير سن الزواج.

وأن طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق في هذا البحث ممن أنهين مرحلة الإجازة الجامعية ويتابعن تعليمهن في مرحلة الماجستير والدكتوراه اللواتي يمكن أن تكن متأخرات في سن الزواج إذا تجاوزن سن (33 سنة)" معتمدة على العمر الذي حددته الهيئة السورية لشؤون الأسرة للفتيات اللواتي وصلن إلى المراحل التعليمية المتقدمة.

معايير اختيار الشريك:

"مجموعة المواصفات التي يحددها شخص معين يتم من خلالها اختيار شخص للزواج يتمتع بصفات وخصائص معينة وباستخدام الأسلوب المفضل لديه لتحقيق هذا الاختيار ضمن دائرة أم مجال اختياري معين وهي أولى خطوات الزواج وأصعبها" (فرحان، 2013، 114) (الساعاتي، 2002، 33)..

وقد حددت الباحثة مواصفات اختيار الشريك ومعاييره لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق بـ: (الوضع الاقتصادي– المستوى التعليمي– المظهر الخارجي–التوافق النفسي والعاطفي– الوضع لاجتماعي– العمر المناسب– لا توجد معايير).

8. النظرية المعتمدة في البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على نظرية التجانس التي تعد

من نظريات الاختيار في الزواج لأنها مرتبطة بموضوع البحث وذلك لأنها تشمل عوامل عدة مهمة؛ إذ تنطلق فكرة هذه النظرية من أن اختيار الشريك للزواج يستند إلى تشابه الشريكين وتماثلهما؛ إذ يتشارك كل واحد مع من يشابهه في العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية كالجنس والسن واللون والمستوى التعليمي ولاقتصادي والميول، وترتكز نظرية التجانس على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهته وأن التجانس هو الذي يفسر أحيانًا اختيار الناس بعضهم بعضًا شركاء في الزواج فالناس عادة يتزوجون ممن يقاربونهم في السن" (الساعاتي، 1981، 136) ومنها حددت الباحثة معايير اختيار الشريك في البحث استنادًا على نظرية التجانس وعلاقتها بالمرحلة التعليمية.

9. دراسات سابقة:

<u>أولًا:</u> دراسات عربية:

1.9. دراسة السناد. (2007) في سورية تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. هدفت إلى الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج كما تراها عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق بلغ عددها 400طالبًا وطالبة، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغيرات البحث :الجنس، السنة الدراسية، الكلية. وفيما يأتي أهم

نتائج البحث: إن أفراد العينة يعطون الأهمية الكبرى لمشكلة السكن وغلاء الإيجار، يلي ذلك إيمانهم بأن الزواج قسمة ونصيب، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وفقدان الوالدين، أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الإخوة، وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، وحالة الأسرة الاجتماعية، وغلاء المهور، ومواصلة التحصيل العلمي، وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، ومستوى الدخل المنخفض للرجل، وتقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها.

2.9. دراسة البلهان وآخرين (2014) في الكويت بعنوان: أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة كويتية وأخرى أميركية هدفت إلى رصد أسباب تأخر سن الزواج وتحليلها حسب مدركات عينة من الكويتيين وعينة من الأميركيين. وأجريت، الدراسة على عينة قوامها (300) مفردة، نصفهم من طلاب جامعة الكويت والنصف الآخر من جامعة وسط فلوريدا، سواء في مرحلة الدراسة الجامعية أم في مرحلة الدراسات العليا، اعتمدت هذه الدراسة على مقياس تم إعداده خصيصًا ليقيس الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والنفسية لتأخر سن الزواج، كانت أهم نتائج الدراسة أن الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج تزداد بفروق جوهرية لدى العينة الأمريكية مقارنة بالعينة الكويتية، أما الأسباب الاجتماعية والشخصية والنفسية، فإنها تزداد بفروق جوهرية لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأميركية ومن حيث مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج، تبين أنه على مستوى العينة الكويتية لا توجد فروق بين المجموعات حسب متغيرات السن، المرحلة الدراسية، العمل، في حين توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الكويتية حسب متغير النوع وهذه النتائج تكشف أن أسباب تأخر سن الزواج توجد في العينتين الكويتية والأميركية ، ولكن بدرجات متفاوتة الشدة، وهذا يؤكد أن تأخر سن الزواج لا يفسر بعامل واحد، وإنما يفسر بأكثر من عامل في إطار خصوصية كل مجتمع.

3.9. دراسة شرقي (2017) في الجزائر بعنوان: تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح هدفت الى معرفة العوامل الاختيارية والإجبارية لتأخر سن الزواج بين الأساتذة الجامعيين

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (100) أستاذ جامعي موزعين على 8 كليات في جامعة ورقلة بمختلف تخصصاتها، وتمثلت أداة جمع المعلومات باستمارة الاستبيان وبطاقة الملاحظة. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج كانت أهمها: لا يعتبر التغير في معنى الزواج وصعوبة اختيار الشريك والخوف من الفشل من العوامل الاختيارية لتأخر سن الزواج، كما أنه لا يعتبر تدخل الاسرة في اختيار الشريك والعادات والتقاليد الخاصة بالزواج عوامل إجبارية من عوامل تأخر سن الزواج لدى الأساتذة الجامعيين، في حين يعتبر عدم العثور على الشريك المكافئ في السن عاملًا إجباريًا من عوامل تأخر سن زواج الأساتذة الجامعيين.

4.9. دراسة معشي(2017) في السعودية بعنوان: واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها. هدفت إلى تحديد العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأجريت لدى عينة مكونة من (37) من الذكور و (37) من الإناث من الأكاديميين بجامعة جازان، وتمثلت أداة جمع المعلومات باستبانة تضمنت العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة تأخر سن الزواج.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود عوامل متعددة تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنوسة في المجتمع وتصدرت العوامل الاقتصادية مجموعة هذه العوامل، كما دلت النتائج على أنه لاوجود فروق بين استجابات العينة حسب متغيرات النوع والدرجة الأكاديمية والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة.

5.9. دراسة بن السايح (2020) في الجزائر بعنوان: تصورات طلبة الماجيستير في اختيار شريك الحياة: دراسة ميدانية لطلبة الماجيستير لجامعة الجزائر هدفت إلى تعرف تصورات طلبة الماجيستير في اختيار شريك الحياة : دراسة ميدانية لطلبة الماجيستير لجامعة الجزائر. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت لدى عينة مكونة من (141) طالبًا وطالبة من مرحلة

الماجستير من جامعة الجزائر 2 واستخدمت الدراسة مقياس تضمن معايير اختيار الشريك المناسب وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للشريك من أهم المعايير التي اختارها طلبة الماجستير، وجاء في المرتبة الثانية معايير التفاهم والتكافؤ بين الشريكين ووجاء في المرتبة الثالثة العوامل الأسرية التي تجعل من الأسرة عاملًا من عوامل الاختيار.

ثانيًا: دراسات أجنبية:

6.9. دراسة تاي خوان Tai Hwan (2007) في كوريا الجنوبية بعنوان: أسباب التغيير في السلوك الزواجي في سياق التحول المجتمعي والديمغرافي.

هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب التغيير في السلوك الزواجي في سياق التحول المجتمعي والديمغرافي، كتناقص معدل الخصوبة، وازدياد نسبة الهجرة، ومعدلات الطلاق. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1000) حالة أسرية، وتمثلت أدوات الدراسة بيانات التعداد الإحصائية الأسرية، وقياس مؤشرات السلوك الزوجية للفترة بين عامي (1920– 2005)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت أهمها وجود سلوك تكيفي جديد في المجتمع الكوري يتمحور حول العزوف عن الزواج وتأخر سن الزواج، وعدم تقبل فكرة الزواج، نتيجة لأساليب الحياة المختلفة التي طرأت على المجتمع الكوري، يتمثل في مظاهر العولمة والتحول الفكري، وتحرير المرأة والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية والحروب الأهلية، واتباع النمط الغربي في الحياة بشكلها العام ولا سيما الأعراف الزوجية.

7.9. دراسة كوكران Cochran (2010) في بنغلاديش بعنوان: العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية في تأخر سن الزواج.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الضغوط النفسية في تأخر سن الزواج، والكشف عن دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفس اجتماعي يحتمل أن يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على تأخر سن الزاج في بنغلاديش، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (180) مبحوثًا ممن تراوحت أعمارهم بين (28– 51) عامًا، واستخدم الباحث استبيان المعاناة الاقتصادية، وآخر لتأخر سن الزواج، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين كل من إدراك المعاناة الاقتصادية والمساندة الاجتماعية، في حين توجد فروق بين إدراك المعاناة الاقتصادية وتأخر سن الزواج، كما دلت النتائج أن الذكور أكثر إدراكًا للعوامل الاقتصادية في تأخر سن الزواج.

8.9. دراسة وانج Wang (2012) في الصين بعنوان: معايير اختيار الشريك لدى جيل الشباب.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير اختيار شريك الحياة لدى جيل الشباب الذي ولد بعد عام 1980، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (251) شابًا وشابة جامعية من مراحل مختلفة، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وقد أظهرت النتائج أن المعايير الاجتماعية والاقتصادية احتلت المرتبة الأولى عند الإناث من جانب ارتفاع مستوى التعليم والاستقلالية وتمتع الشريك بعمل ثابت، أما الذكور فكان معيارهم الأول في الاختيار هو الجانب الجمالي والصحة الجسدية لشريك الحياة، وبينت الدراسة أيضًا عدم وجود دور للأسرة أو العادات السائدة في اختيار الشريك لدى هذه الفئة من الشباب.

10. التعليق على الدراسات السابقة:

يظهر من العرض السابق للدراسات السابقة اهتمام الباحثين من مختلف أنحاء العالم بظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج ومعايير اختيار الشريك والعمل على دراسة مختلف الأسباب المؤثرة في هذه الظاهرة، كما يتبين تركيزها على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤدية لتأخر سن الزواج سواء للذكور أم الإناث عامةً ، وقد انفردت دراسة بن السايح (2020) في تناول معايير اختيار الشريك لدى طلبة الماجستير (2017) دراسة مرعب (2016) لمعايير اختيار الشريك لدى طلبة الجامعة في المراحل التعليمية الأولى وأشارت نتائج معظم الدراسات السابقة، أن العوامل الاقتصادية، ومن ثم الاجتماعية كانت تتصدر

مجموعة العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وقد تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الأولى ضمن حدود علم الباحثة التي حاولت دراسة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا خاصةً وعلاقتها بمتغيرات غير مدروسة كمعايير اختيار الشريك والمرحلة التعليمية.

11. منهج البحث:

اعتُمد المنهج الوصفي التحليلي، الذي يفيد في رصد ظاهرة تأخر سن الزواج ومعايير اختيار الشريك كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا بالتعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفًا رقميًا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يهدف إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها، استنادًا إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات، فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر" (ميلاد والشماس، 2012، 86).

12. المجتمع الأصلي وعينة البحث:

1.12.**المجتمع الأصلي:** تمثل بجميع كليات جامعة دمشق مستثنيًا منها كليات فروع الجامعة والمعاهد العليا والكليات التي لم يتم تسجيل طالبات الدراسات العليا فيها، وجميع طالبات الدراسات العليا المسجلين في هذه الكليات باستثناء الطلاب الذكور. وقد بلغ عدد الكليات بعد الاستثناء (18) كلية وعدد طالبات الدراسات العليا فيها (10127) طالبة. (جدول أعداد الطلاب في الملاحق)

2.12. **عينة البحث:** تمثلت عينة البحث من كليات جامعة دمشق بأربع كليات (4) تم اختيارها بطريقة عشوائية بأسلوب القرعة فوقع الاختيار على كليات (التربية، الآداب، الزراعة، طب الأسنان)، وبلغ عدد الطالبات في الكليات الأربعة(3000) طالبة ماجستير ودكتوراه. وقد تم سحب عينة من طالبات الماجستير والدكتوراه بطريقة العينة المتيسرة (العينة العرضية) من كل كلية، ولتقدير حجم العينة المسحوبة، تم تطبيق معادلة هربرت أركن Herbert Arken فبلغ عدد أفراد هذه العينة (783) طالبة أي ما نسبتها(26.1%) من العدد الكلي للطالبات في الكليات الأربعة البالغ (3000) طالبة أما عدد الطالبات من كل كلية فقد حُسبت بالطريقة الآتية:

عدد الطالبات في الكلية/ المجموع الكلي للطالبات x عدد العينة المطلوبة

مثال عن كلية التربية طالبات الماجستير

$$\text{طالبات الماجستير في كلية التربية} = 783\, x\frac{237}{3000} = 62$$

والجدول يبين عينة البحث من الكليات وأعداد الطالبات في كل كلية:

الجدول (1) توزع عينة البحث من طالبات الماجستير والدكتوراه من كل كلية من الكليات

الكلية	عدد طالبات الماجستير	عدد العينة من الماجستير	عدد طالبات الدكتوراه	عدد العينة من الدكتوراه	المجموع	عدد العينة الكلي
الآداب	1025	268	236	62	1261	329
التربية	237	62	235	61	472	123
الزراعة	478	125	182	48	660	172
طب الأسنان	495	129	112	29	607	158
المجموع العام	2235	583	765	200	3000	783

بلغ عدد أفراد عينة البحث (783) طالبة منهم (583) طالبة ماجستير و(200) طالبة دكتوراه

13. تصميم أداة البحث:

تمثلت أداة البحث باستبانة هدفت إلى تحديد درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق وعلاقتها بالمرحلة التعليمية ومعايير اختيار الشريك.

وقد صمّمت بالعودة للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة مثل دراسة بن السايح (2020)، ودراسة البحري (2017) دراسة معشي(2017) ودراسة شرقي (2017)، ودراسة البلهان وآخرين (2014) وغيرها من الدراسات.

تألفت الاستبانة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: البيانات الديمغرافية للمفحوص، وهي (العمر، المرحلة التعليمية، حالة الزواج)،

والقسم الثاني: أسباب تأخر سن الزواج.

أما القسم الثالث: فمعايير اختيار الشريك (انظر الملحق). وقد تم اختيار الشكل المغلق للإجابة عن الأسئلة (المتغيرات) المتضمنة في الاستبانة والمعتمد على اختيار الخيار المناسب من بين مجموعة من الخيارات حسب درجة انطباقها على طالبة الدراسات العليا، وتقاس هذه الأسئلة إحصائيًا وفق المقياس الاسمي وإجراء الاختبارات الإحصائية بين هذه المتغيرات كالعلاقات الارتباطية التي تجرى مع المتغيرات المقاسة بمقياس اسمي (كاي مربع، ومعامل فاي وكرايمر) إضافة للتكرارات والنسب المئوية.

1.13. اختبار صدق الاستبانة:

تم اعتماد صدق المحكمين لاختبار صدق الاستبانة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في كلية الآداب والتربية، وقد أجمع المحكمون على صلاحيتها لأغراض البحث، إضافة إلى بعض الملاحظات التي أخذت بها الباحثة حتى أصبحت صالحة لإجراء التطبيق الاستطلاعي واختبار الثبات.

2.13. ثبات الاستبانة:

أجري التحقق من ثبات الاستبانة، بطريقة الثبات بالإعادة، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من طالبات الدراسات العليا من خارج حدود عينة البحث النهائية بلغ عددهن (33) طالبة من طالبات الدراسات العليا من كلية الآداب، ثم أعيد تطبيقها مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور فترة زمنية بمقدار (15) يومًا، وبما أن البيانات أو الأسئلة المتضمنة في الاستبانة من مستوى القياس الاسمي فقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام "معامل (كوكران كاي مربع Cochran Chi – Square) بين نتائج العينة في مرتي التطبيق، لإمكانية المقارنة بين العينات المرتبطة ثنائية التصنيف (نعم، أو لا)؛ إذ يعد اختبار كوكران من الاختبارات التي يمكن استخدامها في قياس العلاقة الارتباطية اعتمادًا على كاي مربع؛ إذ إن توزيع القيم والبيانات الناتجة تقترب من توزيع كاي مربع" (حسن، 2006، 14). وبتطبيق الاختبار بلغت قيمة Chi-Square Cochran's Q (56.579) وقيمة الدلالة (0.000)؛ لذلك فإن معامل الثبات المحسوب لاختبار كوكران كاي مربع معامل مناسب للثبات، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بثبات مناسب لأغراض البحث.

14. عرض النتائج وتفسيرها:

1.4. ما درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمدت الباحثة الفئة التي تزيد أعمارهن عن (34 سنة فما فوق) بأنهن متأخرات بسن الزواج، وتم إنشاء جدول تكراري بتصنيف طالبات الدراسات العليا فيه حسب فئات الأعمار، وحسب حالة الزواج (متأخرات وغير متأخرات بسن الزواج فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (2) توزع طالبات الدراسات العليا حسب فئات الأعمار

فئات الأعمار	أقل من 26 سنة	من 26 إلى 34 سنة	أكثر من 34 سنة	الكلي
العدد	81	236	466	783
النسبة المئوية	10.3	30.1	59.5	100.0

يتبين من الجدول (2) أن عدد طالبات الدراسات العليا من فئة الأعمار (أقل من 26 سنة) وصل إلى (81) طالبة وبنسبة مئوية (10.3%)، كما وصل عدد طالبات الفئة (من 26 إلى 34 سنة) إلى (236) طالبة وبنسبة (30.1%)، في حين وصل عدد الطالبات في الفئة (أكثر من 34 سنة)، والتي اعتمدت كمتأخرات في سن الزواج، (466) طالبة وبنسبة مئوية (59.5%)، وهي نسبة عالية مما يمكن القول إن درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا عالية. لذلك فقد تم تصنيفهن إلى متأخرات بسن الزواج وغير متأخرات فتم التوصل إلى النتيجة كما في الجدول الآتي:

الجدول (3) حالة الزواج طالبات الدراسات العليا (متأخرة، وغير متأخرة بسن الزواج)

حالة الزواج	متأخرة	غير متأخرة	الكلي
العدد	664	119	783
النسبة المئوية	84.8	15.2	100.0

يتبين من الجدول (3) أن عدد طالبات الدراسات العليا اللواتي اعتبرن متأخرات بسن الزواج قد وصل إلى (664) طالبة وبنسبة (84.8%)، وهي نسبة مرتفعة، في حين وصل عدد غير المتأخرات بسن الزواج إلى (119) طالبة وبنسبة(15.2%) وهي نسبة منخفضة، مما يدعونا للقول إن درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق عالية.

لذلك قامت الباحثة بإنشاء جدول تكراري يبين فيه العلاقة بين فئات الأعمار وحالة الزواج (متأخرات وغير متأخرات بسن الزواج)، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع Chi-Square ومعامل ارتباط كرايمر Cramer's كون المتغيرين اسميين ولهما أكثر من مستوى، فتم التوصل للنتائج الآتية:

الجدول (4) العلاقة بين العمر وحالة الزواج لدى طالبات الدراسات العليا

العمر	الفئات	حالة الزواج		كاي مربع Chi-Square	Nominal by Nominal Cramer's V	قيمة الدلالة
		نعم	لا			
	أقل من 26 سنة	36	45	206.274a	.513	.000
	من 26 إلى 34 سنة	168	68			
	أكثر من 34 سنة	460	6			
Total		664	119			

يتبين من الجدول (4) أن قيمة الدلالة بلغت (0.000)، وهذا يدل على أن هناك علاقة بين العمر وحالة الزواج لدى طالبات الدراسات العليا؛ إذ كانت النسبة الأكبر من الطالبات اللواتي أعمارهن فوق (34) سنة من ضمن المتأخرات بسن الزواج. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة البراشي وآخرين (2021)، ودراسة شرقي (2017)، ودراسة السناد. (2007) التي أشارت إلى أن هناك علاقة بين العمر وتأخر سن الزواج ونسبة انتشار تأخر سن الزواج بين الطالبات الجامعيات، لذلك ربما تكون الدراسة الجامعية والمرحلة العليا التي بعدها سببًا رئيسيًا في تشكيل عائق يصعب على الطالبة تخطيه، فهي إما أن تتزوج قبل الدخول إلى

مرحلة الدراسات العليا، أو تكمل دراستها، ولا سيما في مراحلها العليا. أو أن تكون مضطرة لترك الدراسة والزواج والاهتمام بالزوج ومن ثم الأطفال غير أن وجود خطط وأهداف معينة تضعها بعض الطالبات اللواتي لديهن طموح في استكمال الدراسات العليا في قائمة أولوياتهن ويرغبن بتحقيقها قبل الزواج مثل كسب المال، والوصول للاستقرار الماديّ، أو غيره. والتركيز على المصالح الشخصيّة والرفاهيّة والاعتناء بالذات، والرغبة بتأجيل الإنجاب وتحمّل مسؤوليّة العائلة والأطفال، كالرغبة بالسفر، أو العمل في الخارج لفترات طويلة، أو غيرها من الأمور والتجارب الخاصة التي قد يُحيّدها الزواج بطريقةٍ أو بأخرى. أو ربما كان تأخرها بالزواج في سبيل إيجاد شريك مُناسب وموثوق، يُقدّر المرأة، ويحترم كيانها الخاص، واستقلاليّتها، وتفضيلاتها، وحريّتها، ومن جهةٍ أخرى ينظر لها كنصفٍ آخر يُكمّله، ويتعاون معه لإحياء علاقةٍ صحيّة وخلق بيئةٍ أسريّة مُتزنة.

2.3. ما أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟ جاءت النتائج كما يلي:

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا

أسباب تأخر سن الزواج	التكرار والنسبة	مستويات الاستجابة		التقدير	الرتبة
		نعم	لا		
العامل الاقتصادي	ك	745	38	كبيرة	2
	%	95.1	4.9		
العامل الاجتماعي	ك	140	643	قليلة	5
	%	17.9	82.1		
ظروف الحرب على سورية	ك	769	14	كبيرة جدًا	1
	%	98.2	1.8		
العامل النفسي	ك	145	638	قليلة	4
	%	18.5	81.5		
العوامل التعليمية	ك	730	53	كبيرة	3
	%	93.2	6.8		

يتبين من الجدول (5):

– جاءت ظروف الحرب على سورية كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الأولى لحصولها على أكبر نسبة مئوية والتي بلغت (98.2%) وبتكرار (769) طالباً من المجموع الكلي (783) طالبًا. ففي ظل ظروف الحرب الإرهابية على سورية، وجدت طالبات الدراسات العليا أن إيجاد الشريك المناسب أصبح أمرًا غاية في الصعوبة، ولا سيما بالنسبة للفتيات الجامعيات، فمعظم الجامعيين هاجروا إلى أوروبا، ومن بقي منهم فهو إما متزوج ولديه أطفال أو يبحث عن فتاة تصغره بأعوام عدّة، وأن المرأة هي الكائن الأكثر تأثرًا في مجالات حياتها كافة خلال الحرب وتبعاتها؛ إذ تقل حالات الزواج وتزيد العنوسة، بسبب انخفاض عدد الرجال استشهادًا أو هجرة أو فقدًا، يضاف إلى ذلك الحصار الاقتصادي والظروف المعيشية الصعبة، التي تضع المجتمع أمام أولويات كثيرة، قد لا يكون الزواج من بينها.

– جاء العامل الاقتصادي كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الثانية لحصوله على نسبة مئوية بلغت (95.1%) وبتكرار (745) طالباً من المجموع الكلي (783) طالبًا.

وهي نسبة عالية ويعدّ الاتجاه الاقتصادي من أهم الاتجاهات التي من الممكن أن تفسر ظاهرة تأخر سن الزواج؛ فارتفاع تكاليف الزواج التي أصبحت أساسيه لتكوين الحياة الأسرية من ذلك: غلاء المهور والاحتفالات التي غالبًا ما تتصف بالمباهاة الزائدة مثل

إقامتها في فنادق وقصور الأفراح والمبالغة في التأثيث المنزلي والملابس وغيرها من الكماليات، ونظرًا لضخامة هذه الأعباء علي عواتق من يفكرون في الزواج تجدهم يعزفون عنه، وبعضهم الآخر ممن لا يملكون القدرة علي الزواج وهم يرغبون فيه.

فمن المعروف بأن الزواج قرار مصيري يضم العديد من المسؤوليات والواجبات التي لا يحق للأزواج التهرّب منها أو التقصير في أدائها، وهو أمر قد يكون السبب وراء عدم إقدام فئةٍ كبيرة من الأفراد على هذه الخطوة التي ستغيّر من حياتهم في ظل الظروف الحالية، فالزواج يتطلب إنفاق المال والاعتناء بشؤون الأسرة، وتحمّل مسؤوليتها، وتوفير مُتطلبات العيش الكريم من أجلها، ومع غلاء المعيشة والنفقات المُترتبة عليه، أصبح تدنيّ الدخل والحصار الاقتصادي على سورية، يحد من الرغبة في الإقدام على الزواج، وهو ما تُشير له نتائج دراسات حديثة كدراسة دراسة البلهان وآخرين (2014) ودراسة معشي(2017) التي أكدت على أن العوامل الاقتصادية من أهم أسباب تأخر سن الزواج.

– جاءت العوامل التعليمية كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الثالثة لحصوله على نسبة مئوية بلغت (93.2%) وبتكرار (730) طالبًا من المجموع الكلي (783) طالبًا. وهي نسبة عالية أيضًا فاختيار الوقت المُناسب للتفكير في الزواج لدى طالبات الدراسات العليا يعد أمرًا بالغ الأهمية؛ إذ إنهن يُفضّلن الزواج بعد انتهاء الدراسة، أو إيجاد وظيفةٍ مُناسبة تضمن لهن مُستقبلًا جيّدًا، ويستطعن تحمّل نفقات الأسرة بها، أو ربما خوفهن من تحمل المسؤولية، وكذلك غياب الرغبة في الزواج حاليًا، إضافة إلى صعوبة إيجاد مسكن مناسب، وكذلك صعوبة إيجاد الشريك المناسب، وأسباب أخرى.

– جاءت العوامل الاجتماعية كالفوارق الطبقية والانتماء والعوامل النفسية كأقل الأسباب التي تقود إلى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا، وربما يكون السبب في ذلك إلى تغير مفاهيم الزواج في العصر الحالي إضافة إلى تلاشي الفوارق الطبقية بين شرائح المجتمع.

3.3. ما معايير اختيار الشريك لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق؟

جاءت النتائج كما يلي:

الجدول(6) التكرارات والنسب المئوية لمعايير اختيار الشريك لدى طالبات الدراسات العليا

معايير اختيار الشريك	التكرار والنسبة	مستويات الاستجابة		الرتبة
		نعم	لا	
الوضع الاقتصادي	ك	16	767	7
	%	2.0	98.0	
المستوى التعليمي	ك	361	422	2
	%	46.1	53.9	
المظهر الخارجي	ك	73	710	5
	%	9.3	90.7	
التوافق النفسي والعاطفي	ك	750	33	1
	%	95.8	4.2	
التوافق الاجتماعي	ك	25	758	6
	%	3.2	96.8	
العمر المناسب	ك	186	597	3
	%	23.8	76.2	
لا توجد معايير لدي	ك	28	755	4
	%	3.6	96.4	

يتبين من الجدول (6):

– جاءت معيار التوافق النفسي والعاطفي لاختيار طالبات الدراسات العليا في المرتبة الأولى لحصولها على أكبر نسبة مئوية، والتي بلغت (95.8%) وبتكرار (750) طالبًا من المجموع الكلي (783) طالبًا. وربما تعود هذه النتيجة إلى وعي طالبات الدراسات العليا وإدراكهنّ أن معيار التفاهم والتوافق النفسي بينها وبين الشريك أهم من المعايير الأخرى كافة ، فهو الذي يؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية وبناء الأسرة وتحسين الأوضاع الأخرى جميعها، إضافة إلى تغيّر مفاهيم الزواج لدى جيل الألفيّة الحديث؛ إذ ظهرت مفاهيم جديدة غيّرت نظرة فئة كبيرة من الطالبات لفكرة الزواج ومفهومه؛ إذ إن الزواج الذي تنظر له هذه الفئة من الشباب اليوم أصبح يتبنى أفكارًا مُختلفة تميل لإحياء التفاهم العاطفي والنفسي والاهتمام، والحب والرومانسيّة دون الانقياد وراء العوامل الاقتصادية والاجتماعية في بناء مؤسسة الزواج التي في نظرهم طريقة تقليديّة بحتة وقديمة في بناء الأسرة، وغيرها من مقاصد هذا الزواج؛ إذ يختبر هؤلاء الزواج قبل الإقدام عليه والالتزام به طوال الحياة مع الشريك، فيؤخرونه لحين ظهور النتائج، وهذا قد يكون صعبًا في الوقت الحالي، لذلك يتأخر سن الزواج. كما أصبحت العلاقات الرومانسية أو الحب كما يسمى، من المقومات التي يتمسك بها الشباب نتيجة للانفتاح ما بين الجنسين ولاتساع طبيعة العلاقات والاختلاط فيما بينهم في مجالات الحياة المختلفة مقابل تراجع آليات رقابة المجتمع وضبطه لأفراده، كما تحرر الشباب من سيطرة الأسرة وأصبح لهم دور في اتخاذ قرار الزواج.

– جاء معيار التجانس في المستوى التعليمي في المرتبة الثانية من بين معايير اختيار الشريك فالتجانس هو الذي يفسر اختيار الناس لبعضهم بعضًا. فالجامعات تتيح للطالبات والطلاب فرصة الالتقاء والتقارب في المفاهيم والأفكار، إضافة إلى أن الحاصلين على الشهادات الجامعية تقل بينهم الفوارق الطبقية والاجتماعية ويتلاشى تأثير العوامل الاقتصادية في اختيار الشريك المناسب.

ويشير مارتن Martine (1996، 127) في نظرية التجاور المكاني في الاختيار الزواجي إلى أن "من الطبيعي أن يتصرف الفرد ويتفاهم مع أشخاص يعيشون بالقرب منه أو يعملون أو يتعلمون معه، وهذا يحدو بدرجة كبيرة إلى مجال اختيار شريكه، فالأشخاص الذين يسكنون في منطقة واحدة أو حي واحد ويذهبون لنفس المؤسسة التعليمية أو يعملون معًا يكون لديهم اتجاه لاختيار الشريك من بينهم، ولذا فإن اختيار الجيرة أو محل الإقامة أو محل العمل أو محل الدراسة مهم جدًا لمستقبل الشخص ولاختيار الشريك". حيث تكون لديهم أحكام متشابهة أو متقاربة في تعاملهم مع مفردات الحياة وقضاياها، ذلك ما يساعد على التفاهم والانسجام فيما بينهم أو قد يكون سببًا وعاملاً مساعدًا في اختيارهم الزواجي.

في حين جاءت المعايير الأخرى على التوالي كأقل المعايير في اختيار طالبات الدراسات العليا للشريك المناسب فجاءت وفق الترتيب (العمر المناسب، لا توجد معايير لدي، المظهر الخارجي، التوافق الاجتماعي، الوضع الاقتصادي).

4.3. ما العلاقة بين تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية؟ قامت الباحثة بإنشاء جدول تكراري للعلاقة بين متغير العمر والمرحلة التعليمية ومتغير حالة الزواج والمرحلة التعليمية، ومن ثم استخدام اختبار كاي مربع Chi-Square ومعامل ارتباط فاي وكرايمر Cramer's and Phi كون المتغيرين اسميين ولهما أكثر من مستوى، فجاءت النتائج وفق الآتي:

1. العلاقة بين عمر طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية؟

الجدول (7) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين متغير العمر (فئات الأعمار) ومتغير المرحلة التعليمية (ماجستير، دكتوراه)

	الفئات	المرحلة التعليمية		كاي مربع Chi-Square	Nominal by Nominal Cramer's V	قيمة الدلالة
		ماجستير	دكتوراه			
العمر	أقل من 26 سنة	77	0	76.070a	.312	.000
	من 26 إلى 34 سنة	201	37			
	أكثر من 34 سنة	305	163			
Total		583	200			

يتبين من الجدول (7) أن الفئة العمرية (أكثر من 34 سنة) هي الأكثر عددًا من فئات الأعمار اللواتي كن متأخرات في سن الزواج حسب المرحلة التعليمية ماجستير أو دكتوراه. كما تبين أن قيمة كاي مربع قد بلغت (76.070) كما بلغت قيمة معامل الارتباط كرايمر (0.312) وبلغت قيمة الدلالة (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05) لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ومتغير المرحلة التعليمية لطالبات الدراسات العليا.

2. العلاقة بين حالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة) لدى طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية؟

الجدول (8) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين جالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة)

لدى طالبات الدراسات العليا والمرحلة التعليمية (ماجستير، دكتوراه)

	المستوى	المرحلة التعليمية		كاي مربع Chi-Square	Nominal by Nominal Phi	قيمة الدلالة
		ماجستير	دكتوراه			
حالة الزواج	متأخرة	468	196	35.224a	.212	.000
	غير متأخرة	115	4			
Total		583	200			

يتبين من الجدول (8) أن عدد طالبات الدكتوراه اللواتي اعتبرن متأخرات في سن الزواج قد بلغ (194) طالبة من المجموع الكلي البالغ (200) طالبة. كما بلغ عدد طالبات الماجستير المتأخرات في سن الزواج (468) طالبة من المجموع الكلي البالغ (583) طالبة، وهذا يعني أن هناك علاقة بين المرحلة التعليمية وحالة الزواج.

كما تبين أن قيمة كاي مربع قد بلغت (35.224)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط كرايمر (0.212)، وبلغت قيمة الدلالة (0.000)، وهي قيمة أصغر من (0.05)؛ لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير حالة الزواج ومتغير المرحلة التعليمية لطالبات الدراسات العليا. مما يدعونا للقول إن هناك علاقة ارتباطية بين تأخر سن الزواج والمرحلة التعليمية؛ إذ إن طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق تأخر سن الزواج لديهن بسبب إكمالهن لتعليمهن في مرحلة الدراسات العليا.

5.3. ما العلاقة بين تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك؟ قامت الباحثة بإنشاء جدول تكراري للعلاقة بين متغير العمر ومعايير اختيار الشريك ومتغير حالة الزواج ومعايير اختيار الشريك ومن ثم استخدام اختبار كاي مربع Chi-Square ومعامل ارتباط فاي وكرايمر Cramer's and Phi فجاءت النتائج وفق الآتي:

1. العلاقة بين عمر طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك؟

الجدول (9) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين متغير العمر (فئات الأعمار) ومتغير معايير اختيار الشريك

معايير اختيار الشريك		العمر			كاي مربع Chi-Square	Nominal by Nominal Cramer's V	قيمة الدلالة
		أقل من 26 سنة	من 26 إلى 34 سنة	أكثر من 34 سنة			
الوضع لاقتصادي	نعم	0	0	16	11.111	.119	.004
	لا	81	236	450			
المستوى التعليمي	نعم	42	103	216	201.414	.620	.000
	لا	39	133	250			
المظهر الخارجي	نعم	50	18	5	301.456a	.521	.000
	لا	31	218	461			
التوافق النفسي والعاطفي	نعم	72	236	442	1.663a	.046	.435
	لا	9	0	24			
التوافق الاجتماعي	نعم	12	13	0	54.860a	.265	.000
	لا	69	223	466			
العمر المناسب	نعم	74	52	60	235.227a	.548	.000
	لا	7	184	406			
لا توجد معايير لدي	نعم	7	5	16	7.510a	.098	.023
	لا	74	231	450			

إن قيمة كاي مربع كانت دالة في جميع المعايير؛ لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ومتغير معايير اختيار الشريك. في حين كانت قيمة كاي مربع غير دالة في معيار التوافق النفسي والعاطفي، وذلك يشير إلى أنّه لا وجود لعلاقة بين متغير العمر ومتغير معيار التوافق النفسي والعاطفي وهذا يدل على أن مختلف فئات الأعمار يجدون أن معيار التوافق النفسي والعاطفي هو المعيار المناسب لاختيار الشريك.

2. العلاقة بين حالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة) لدى طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك.

الجدول (10) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين جالة الزواج (متأخرة، غير متأخرة) لدى طالبات الدراسات العليا ومعايير اختيار الشريك.

معايير اختيار الشريك		حالة الزواج		كاي مربع Chi-Square	Nominal by Nominal Phi	قيمة الدلالة
		متأخرة	غير متأخرة			
الوضع الاقتصادي	نعم	16	0	2.927	.061	.087
	لا	648	119			
المستوى التعليمي	نعم	301	60	1.052	.037	.305
	لا	363	59			
المظهر الخارجي	نعم	34	39	91.278	.341	.000
	لا	630	80			
التوافق النفسي والعاطفي	نعم	637	113	.238[a]	.017	.626
	لا	27	6			
التوافق الاجتماعي	نعم	16	9	8.671[a]	.105	.003
	لا	648	110			
العمر المناسب	نعم	136	50	25.839	.182	.000
	لا	528	69			
لا توجد معايير لدي	نعم	21	7	2.165	.053	.141
	لا	643	112			

يتبين من الجدول (10) أن قيمة كاي مربع كانت دالة في كل من معيار (المظهر الخارجي، والتوافق الاجتماعي، والعمر المناسب)؛ لذلك يمكن القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير حالة الزواج والمعايير السابقة. في حين كانت قيمة كاي مربع غير دالة في معيار التوافق النفسي والعاطفي، والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي، وذلك يشير إلى أنّه لا وجود لعلاقة بين متغير حالة الزواج ومتغير معيار التوافق النفسي والعاطفي، والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي، وهذا يدل على أن المتأخرات وغير المتأخرات في سن الزواج يجدون معايير اختيار الشريك ليست سببًا في تأخر سن الزواج.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

إن درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا عالية؛ إذ بلغ عدد الطالبات اللواتي اعتبرن متأخرات بسن الزواج (664) طالبة وبنسبة (84.8%)، وهي نسبة مرتفعة. في حين وصل عدد غير المتأخرات بسن الزواج إلى (119) طالبة وبنسبة (15.2%) وهي نسبة منخفضة، مما يدعونا للقول إن درجة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق عالية.

كما دلت النتائج أن هناك علاقة بين العمر وحالة الزواج لدى طالبات الدراسات العليا؛ إذ كانت النسبة الأكبر من الطالبات اللواتي أعمارهن فوق (34) سنة من ضمن المتأخرات بسن الزواج، وجاءت ظروف الحرب على سورية كسبب من أسباب تأخر سن الزواج في المرتبة الأولى لحصولها على أكبر نسبة مئوية والتي بلغت (98.2%) ومن ثم على التوالي العامل الاقتصادي وبنسبة (95.1 %)، والعوامل التعليمية، وبنسبة (93.2%) والعوامل الاجتماعية كالفوارق الطبقية والانتماء، وأخيرًا جاءت العوامل النفسية كأقل الأسباب التي تقود إلى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا.

أما بالنسبة لمعايير اختيار الشريك فقد جاء معيار التوافق النفسي والعاطفي لاختيار طالبات الدراسات العليا للشريك في المرتبة الأولى لحصولها على أكبر نسبة مئوية، والتي بلغت (95.8%)، في حين جاء معيار التجانس في المستوى التعليمي في المرتبة الثانية، أما معايير (العمر المناسب، لا توجد معايير لدي، المظهر الخارجي، التوافق الاجتماعي، الوضع الاقتصادي). فقد جاءت على التوالي كأقل المعايير في اختيار طالبات الدراسات العليا للشريك المناسب.

كما أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية بين تأخر سن الزواج والمرحلة التعليمية؛ إذ إن طالبات الدراسات العليا في جامعة دمشق تأخر سن الزواج لديهن بسبب إكمالهنّ لتعليمهن في مرحلة الدراسات العليا.

توجد علاقة ارتباطية بين متغير العمر ومتغير معايير اختيار الشريك. كما أن مختلف فئات الأعمار يجدون أن معيار التوافق النفسي والعاطفي هو المعيار المناسب لاختيار الشريك.

كما دلت النتائج أنه لا توجد علاقة بين متغير حالة الزواج ومتغير معيار التوافق النفسي والعاطفي، والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي وهذا يدل على أن المتأخرات وغير المتأخرات في سن الزواج يجدون أنّ معايير اختيار الشريك ليست سببًا في تأخر سن الزواج.

مقترحات البحث:

- تشجيع طلاب الدراسات العليا (الذكور والإناث) على الزواج، وذلك من خلال وضع آلية لمنحهم قروضًا كشرط من شروط الزواج بحيث يمنح القرض لكل شاب يريد الزواج بطالبة دراسات عليا.
- تنظيم الندوات والمحاضرات الدورية للتوعية بمفهوم الزواج والعادات والتقاليد التي تشير إلى الحد من الزواج بالمتأخرات في سن الزواج، وذلك بتشجيع الرجال والنساء للتطوع من أجل الإسهام في حل أزمة تأخر سن الزواج، بوساطة أهداف واضحة وجداول أعمال ومهام محددة وواضحة ومخطط لها وحاصلة على الموافقات الرسمية.
- تنظيم آلية الزواج الجماعي تحت إشراف الجامعة، أو وزارة التعليم العالي، أو دعم المؤسسات والجمعيات الأهلية لتشجيع الشباب على الزواج في الجامعة وذلك للحد من انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج وتلافي آثارها السلبية.

المراجع:

1. أحمد، عبد الله عثمان عبد الله. (2020). قلق المستقبل الزواجي لدى معيدي جامعة تعز وعلاقته بمتغيري النوع والتخصص، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. مج. 4، ع. 8، ص ص. 466–499 ، اليمن.
2. البحري، نسرين عبد الله .(2017). اتجاهات العاملين في جامعة مؤتة نحو العوامل التي تقود إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني، مجلة البحث العلمي في التربية. ع. 18، ج. 1، ص ص. 587–613، مصر.
3. البراشي، هالة عادل محمد .وخليل، محمد بيومي، ومراد، محمد محمود. (2021)."أسلوب الحياة وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى طلاب الجامعة"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. مج. 5، ع. 16، ص ص. 1–38، مصر.
4. البلهان، عيسى محمد، والناصر، فهد عبد الرحمن، والخليفي، إبراهيم محمد . (2014).(أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة كويتية وأخرى أميركية)، المجلة التربوية. مج. 28، ع. 112، ص ص. 15–76، الكويت.
5. بن السايح، آلاء (2020)." تصورات طلبة الماجيستير في اختيار شريك الحياة: دراسة ميدانية لطلبة الماجيستير لجامعة الجزائر 2"، دراسات وأبحاث. مج. 12، ع1، ص ص. 443–460، الجزائر.
6. حسن، السيد محمد أبو هاشم. (2006). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس فى البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS. كلية التربية. جامعة الملك سعود. مركز البحوث التربوية.
7. دينكل، ميتشل. (1986). معجم علم الاجتماع. ط2. ترجمة: إحسان محمد الحسن. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر. ص 138.
8. الخولي، سناء. (1981). الزواج والعلاقات الأسرية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
9. رشود خريف. (2014). خصائص المجتمعات البدوية. جامعة الملك سعود: السعودية.
10. الساعاتي، سامية. (2002). الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الأسرة.
11. الساعاتي، سامية. (1981). الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي. بيروت. دار النهضة العربية.
12. السناد، جلال. (2007). "تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (23)، العدد (1)، ص ص 83–124.
13. شرقي، رحيمة. (2017). تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار – دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح – ورقلة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد خيضر –بسكرة. الجزائر.
14. فرحان، ماهر. (2013). تحليل سيسيولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي. الأردن: دار آمنة.
15. القاضي، دلال؛ عبد الله، سهيلة؛ البياتي، محمود.(2007). الإحصاء للإداريين والاقتصاديين. الأردن. عمان: دار الحامد.
16. المكتب المركزي للإحصاء (2011). المسح الصحي الأسَري. دمشق: المكتب المركزي للإحصاء.
17. المكتب المركزي للإحصاء (2009). "توزيع السيدات في العمر 15 – 49 سنة المتزوجات أو السابق لهن الزواج حسب بعض الخصائص للأسَر السورية". موقع المكتب المركزي للإحصاء الجمهورية العربية السورية. استعيد في 16 / 2020/2 /: https: //goo.gl/3j6Dcp
18. الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية (2011). السياسة السكانية في الجمهورية العربية السورية. دمشق.

19. معهد الدوحة الدولي للأسرة. (2019). حالة الزواج في العالم العربي. معهد الدوحة الدولي للأسرة. ط1. بحوث لدعم السياسات الأسرية. دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.

20. مرعب، ماهر فرحان. (2016). إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الإختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج. 13، ع. 1، ص ص. 201 – 236، الإمارات العربية المتحدة.

21. معشي، محمد بن علي بن مساوي(2017). "واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج. 6، ع. 7، 20 ، ص ص. 151–167 الأردن.

22. ميلاد، محمود.، الشماس، عيسى.(2012). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

1. Cochran, W. (2010). The relationship between the perception of suffering as one of the types of economic stress, in the late age of marriage, population and development review, 20 (4), 811-29.
2. Kandiyoti, Deniz (1991) Women, Islam and the State. London: Macmillan Press Ltd.
3. Martine Segalen. (1996). Sociologie de la famille, 4ième édition, Armand-Colin & Masson، Paris.
4. Tai- Hwan. K. (2007). Trends and implementaions of delayed and non- marriage in Korea. Asian Population studies, 3 (3). 223-241.
5. Wang, Y. (2012). Spouse selection Amongst China's post 1980 Generation. PHD Dissertation, Central European University. Hungary.